البرا رضي الله عنه قال ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له
ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم قال فيقول هو رسول
الله فيقولان له وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله فامنت وصدقت قال فينادي منادي
من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها
قال ويفسح له في قبره مد بصره الحديث **واما قولكم** في السوال وهل يكشف له حتى يرى النبي صلى
الله عليه وسلم الى اخره **فالجواب** عنه ان الامام العارف بالله سيدي ابو محمد عبد الله بن ابي جمرة
رحمه الله تعالى ذكر في شرحه لهذا الحديث فقال قوله عليه الصلاة والسلام فيقال ما علمك بهذا
الرجل هذا الرجل المراد به ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم ورؤيتها بالعين وفي هذا فيه
دليل على عظم قدرة الله تعالى اذا الناس يموتون في الزمان الفرد في اقطار الارض على اختلافها
وبعدها وقربها كلهم يراه قريبا منه لان لفظ هذا لا تستعملها العرب الا في القريب قال وفيه رد
على من يقول ان رؤيته النبي صلى الله عليه وسلم في الزمان الفرد في اقطار مختلفة على صور مختلفة لا يمكن
لان القدرة صالحة لمقتضى ما نحن بسبيله وقد قال صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فمن
يقول بعدم الرؤية فقد كذب بهذا الحديث قال وفيه حضرة القدرة التي لا تحصر ولا ترجع الى حد
وقياس قال وفيه دليل لمن يقول بان رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في الزمان الفرد في اقطار شايعة
ممكنة فدليلهم من طريق النقل هذا ودليلهم من جهة العقل انهم جعلوا ذاته العلية السنية كالمرآة
كل انسان يرى صورته فيها على ما هي عليه من حسن او قبح والمرآة على حالها من الحسن لم تتبدل انتهى
فاما في عالم
والذي قاله المحققون من الصوفية ان الامور في عالم البرزخ والاخرة على خلاف عالم
الدنيا فيحصر الانسان في صورة ولصوق الاوليا كما نقل عن قضيب البان وغيره انه روي في صورة
مختلفة والسر في ذلك ان روحانيتهم غلبت على جسمانيتهم فجاز ان يظهر في صورة مختلفة
واما في عالم
والسر في ذلك ان روحانيتهم غلبت على جثمانيتهم فجاز ان يظهر في صور مختلفة كثيرة

البرزخ

البرزخ والاخرة فيظهر في صور كثيرة وحملوا على قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله
عنه لما قال وهل يدخل احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم وقالوا رضي الله
عنهم ان الروح اذا كانت كلية كروح نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فمهما يظهر في سبعين الف صورة
وقالوا رضي الله عنهم ان حقيقة روح الولي في الجنة في حضرة الله تعالى ويظهر منها صورة كثيرة
صورة تزور والديه وصورة تزور اقاربه وصورة تتمتع ببنائه وصورة تتنزه في بساتينه والله
اعلم **قال** وهم اصحاب كشف واطلاع فيسلم لهم ما قالوه والواحد منهم قد صار يسمع بالله ويبصر بالله
ويبطش بالله كما ورد في الحديث الصحيح اخبارا عن الله ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى
احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي
يمشي بها الحديث بكماله في صحيح البخاري وفي رواية غير البخاري وفؤاده الذي يعقل به ولسانه الذي
يتكلم به انتهى قالوا رضي الله تعالى عنهم ما دامت نفسك في قيود بشريتها وخلقتها الاصلية فجميع صفاتك
مثل السمع والبصر والبطش والاخذ والاعطاء والسعي ونحو ذلك مقيدة باحكام جزئيتها وجزئية
مقامها ومرتبتها فلا تسمع الا الحروف والاصوات ولا ترى الا الالوان والهيئات فاذا تحققت
بمقتضى هذا الحديث صرت عارفا بحقائق الاشيا ودقائقها وانتقلت من الجزئية الى الكلية
والله اعلم **الجواب عن السوال السابع** فذهب اهل السنة ان الله تعالى يحيي العبد المكلف في قبره
برد الحياة اليه ويجعله من العقل في مثل الوصف الذي عاش عليه ليعقل ما يسأل عنه وما يجيب
به ويفهم ما اتاه من ربه وما اعد له في قبره من كرامة وهوان وبهذا نطقت الاخبار

اودعت في هذه الاوراق شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله ...
على نبينا محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى اهل طاعتك اجمعين من اهل السموات واهل
الارضين ... صلاة ترضيك وترضيهم وترضى بها عنا يا ارحم الراحمين